

# من أحكام القرآن الكريم | 16 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 711-611 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الحادي والستون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - [00:00:21](#)

واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون لما ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:00:42](#)

باليات السابقة الثناء على اهل الكتاب الذين امنوا بنباء الله ورسله جمیعا ولا سيما من ادرك منهم صلی الله عليه وسلم وامن به فان له فضیلتين فضیلة اتباعه للرسول السابق - [00:01:07](#)

وفضیلة اتباعه للرسول الخاتم صلی الله عليه وسلم ومن مات منهم قبل البعثة وهو متمسك بيدينه وهو مخلص لله عز وجل في عبادته فله اجره عند ربه ومن عاش الى - [00:01:40](#)

ان ادرك محمد صلی الله عليه وسلم فامن به فله الاجر مرتين كما قال الله سبحانه وتعالى يؤتكم كفلين من رحمته لما ذكر هذا بين حال الذين خالفوا هذا الصنف - [00:02:03](#)

من اهل الكتاب الذين كفروا بالله كفروا برسله او كفروا ببعض الرسل فقوله تعالى ان الذين كفروا يشمل اهل الكفار من اهل الكتاب ويشمل غيرهم من الكفار والكافر في الاصل - [00:02:26](#)

هو الجحود الاصل الكفر في الاصل هو التغطية يقال كفر الشيء اذا غطاه والمراد به هنا الكفر بالله عز وجل كفر بالرسل بمعنى جحود بمعنى الجهد الذي هو عدم الایمان بالله عز وجل - [00:02:53](#)

وعدم الایمان برسله وكتبه وما يجب الایمان به فهذا هو الكافر ويشمل ايضا المرتد الذي كان مؤمنا ثم ارتد بان ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام فانه يكون كافرا مرتدا ومن لم يدخل في الاسلام اصلا - [00:03:22](#)

فانه يكون كافرا اصليا وكلاهما يدخل في قوله جل وعلا ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم يعني لن تدفع عنهم اموالهم عذاب الله سبحانه وتعالى مهما كانت من الكثرة - [00:03:53](#)

فانها لا تغني عن الله سبحانه وتعالى شيئا بخلاف للدنيا فالانسان يفتدي بما له ويشتري نفسه بما له لكن في الآخرة لا تنفع الاموال ولا تفید شيئا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم - [00:04:18](#)

كذلك لو كان لهم اولاد و اولاد كثيرون فان اولادهم لن ينفعون اباءهم ويساعدونهم ولكن في الآخرة كل مشغول بنفسه الآخرة لا يجزي والد او ولد - [00:04:49](#)

ولا مولود هو جاز او والده شيئا وايضا لو كان اولادهم اهل صلاح واهل دين فانهم لا يجزون عن اباءهم الكفار والفسقة كل له عمله فلن ينفع الولد والده يوم القيمة - [00:05:17](#)

ولا ينقذه من عذاب الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وهذا تكرر في القرآن ان الاموال والارادات لا تغنى

من الله شيئا - 00:05:46

وان من مات على الكفر فانه من اهل النار ولو كان من اكتر الناس ثروة في الدنيا واكتر الناس اولادا في الدنيا وخدما وحشما وجاه  
فان هذا لا يغني عنه شيئا - 00:06:13

يوم القيمة لان الله لا ينظر الى الصور والاموال وإنما ينظر الى القلوب والاعمال كما جاء في الحديث فاذا كان الانسان تقىا لله  
تقىا عابدا لله فانه هو السعيد ولو لم يكن له مال - 00:06:34

ولو لم يكن له اولاد ما دام انه تقى فانه هو السعيد لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا ثم قال واولئك اصحاب النار هم  
فيها خالدون اولئك الذين كفروا - 00:06:59

هم اصحاب النار اي الملازمون لها ملازمة الصاحب لصاحبه وقال اصحاب النار لانهم لا يخرجون منها فهم ملازمون لها واكت ذلك بقوله  
كن فيها خالدون اي ماكثون ابدا لا يخرجون منها - 00:07:29

مع انهم كانوا في الدنيا اصحاب اموال طائلة واصحاب اولاد والله جل وعلا يقول وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى  
الا من امن وعمل صالح فاولئك لهم جزاء الضعف - 00:07:57

بما عملوا وهم في الغرفات امنون اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يمن علينا وجميع المسلمين بالعلم النافع  
والعمل الصالح والايمان الصادق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:08:17